



البيان التمهيدي لبعثة جامعة الدول العربية لملاحظة الانتخابات الرئاسية لعام 2024 حول مجريات يوم التصويت

في إطار حرص جامعة الدول العربية على دعم مسيرة الديمقراطية وترسيخ الحكم الرشيد وتوسيع المشاركة السياسية، وتلبيةً للدعوة التي تلقاها السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية من السيد فاروق بوعسكر رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في الجمهورية التونسية، لملاحظة الانتخابات الرئاسية التي جرت بتاريخ 2024/10/6، وجه معالي الأمين العام بتشكيل بعثة برئاسة السيد السفير د. حسين الهنداوي الأمين العام المساعد، وعضوية مجموعة من الملاحظين ذوي الخبرة من موظفي الأمانة العامة ينتمون إلى تسع جنسيات عربية.

تمثلت مهمة البعثة يوم الاقتراع في ملاحظة مدى توافق إجراءات الافتتاح والاقتراع والعد والفرز مع ما نص عليه القانون الانتخابي التونسي والقرارات الصادرة عن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

انتشرت فرق البعثة في الولايات التونسية، حيث شهدت إجراءات الافتتاح في 8 مكاتب اقتراع، كما تابع الملاحظون مجريات عملية الاقتراع في 270 مكتب موزعين على 84 مركز انتخابي، وحضروا عملية العد والفرز في 7 مكاتب. وتتلخص ملاحظات البعثة في ضوء المكاتب التي زارتها بما يلي:

1. افتتاح مكاتب الاقتراع

أكدت فرق البعثة بأن عملية الافتتاح في مكاتب الاقتراع التي تواجدت بها تمت وفقاً للإجراءات المنصوص عليها قانوناً، ومنها إغلاق الصناديق بالأقفال المرقمة وتحرير محاضر الافتتاح، كما رصدت بدء عملية التصويت في الموعد المحدد لها في تمام الساعة الثامنة صباحاً.



2. مواد الاقتراع

أفادت فرق البعثة بتوافر وسلامة المواد الانتخابية في مكاتب الاقتراع التي تمت زيارتها، ولم ترصد البعثة أي شكاوى بشأن نقص مواد الاقتراع خلال يوم الاقتراع.

3. قوائم الناخبين المسجلين

لاحظت البعثة وجود كافة سجلات الناخبين معلقة في جميع مراكز الاقتراع التي تواجدت فيها، ولم ترصد البعثة اعتراضات على سجلات الناخبين في غالبية المراكز.

4. آلية التثبت من عدم تكرار تصويت الناخبين

رصدت البعثة استخدام الإجراء الإلكتروني الخاص بالتثبت من عدم تصويت الناخب في الخارج لضمان عدم تكرار التصويت فيما لوحظ أنه يستغرق أحياناً وقتاً طويلاً بسبب مشاكل تقنية عطلت عملية التصويت ودون إدخال في سير العملية ككل، الأمر الذي يستدعي دراسة سبل معالجة وتطوير هذا الإجراء المستحدث ليحقق الغاية منه على النحو المأمول.

5. سرية الاقتراع

رصد ملاحظو البعثة ضمان الساتر لسرية الاقتراع في 95% من المكاتب التي تمت زيارتها.

6. الدعاية الانتخابية

لاحظت فرق البعثة الالتزام بوضع ملصقات الدعاية الخاصة بالمرشحين في الأماكن المخصصة للدعاية الانتخابية خارج مراكز الاقتراع. بيد أنها لاحظت استمرار وجود ملصقات معلقة في بعض المراكز خلال يوم الاقتراع.



7. موظفو مكاتب الاقتراع

رصدت البعثة تواجد رئيس المكتب ومعاونيه في مواقعهم في غالبية المكاتب التي تمت زيارتها، كما لاحظت دقة ومهنية وانضباط موظفي مكاتب الاقتراع والمهام بالإجراءات، الأمر الذي قد يرجع إلى برامج التدريب التي تلقاها موظفو الاقتراع بالإضافة إلى تراكم الخبرات.

8. مشاركة كبار السن والأميين وذوي الاحتياجات الخاصة

لاحظت فرق البعثة تقديم المساعدة لكبار السن والأميين وذوي الاحتياجات الخاصة في أغلب المكاتب التي تمت زيارتها.

9. مشاركة المرأة

لاحظت فرق البعثة المشاركة الملحوظة للمرأة بأدوار مختلفة في العملية الانتخابية، حيث رصد الملاحظون تواجدها بنسبة كبيرة في رئاسة وعضوية مراكز ومكاتب الاقتراع، إضافة إلى المشاركة الفعالة للمرأة كناخبة في التصويت، وضمن قوات الأمن، وهو الأمر الذي يؤكد الدور الهام الذي تلعبه المرأة التونسية في العملية الانتخابية.

10. تواجد ممثلي المرشحين والملاحظين المحليين

رصد ملاحظو البعثة تواجد ممثلي المرشحين في 30% من المكاتب التي تمت زيارتها، كما لاحظوا ضعف تواجد الملاحظين المحليين في غالبية مكاتب الاقتراع.

11. قوات الأمن

رصدت فرق البعثة التأمين المحكم لمراكز الاقتراع، وعدم تسجيل تواجد قوات أمنية داخل المراكز، وعدم تدخلها في سير عملية الاقتراع. وهنا تشيد البعثة بالدور الهام لقوات الجيش والشرطة في هذا الصدد، ما أسهم بسير عملية الاقتراع في أجواء آمنة.



12. الاقبال على التصويت

رصدت فرق البعثة معدلات اقبال متفاوتة على التصويت على مدار يوم الاقتراع، كما رصد ملاحظوها مشاركة مختلف الفئات العمرية من الناخبين مع وجود مشاركة عالية لكبار السن.

13. اختتام الاقتراع وعملية العد والفرز

في ختام يوم الاقتراع، أكدت فرق البعثة على إغلاق المكاتب في موعدها المحدد في تمام الساعة السادسة مساءً، وأن إجراءات العدّ والفرز تمت بسلاسة ودون عوائق وبالتوافق مع ما نص عليه القانون والقرارات الصادرة عن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

14. الهيئة العليا المستقلة للانتخابات

تابعت البعثة دور الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تنظيم هذا الاستحقاق الانتخابي والإعداد الفني واللوجستي له على مدار الشهور الماضية، الأمر الذي يعكس خبراتها المتراكمة والمكتسبة عبر تنظيمها للعديد من العمليات الانتخابية منذ تأسيسها في عام 2012.

وإذ تتوجه بعثة جامعة الدول العربية لملاحظة الانتخابات الرئاسية التونسية بالشكر والتقدير للهيئة العليا المستقلة للانتخابات ولوزارتي الداخلية والخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج لما قدمته من دعم ساهم في انجاز مهمتها، فانها تعرب أيضاً عن تقديرها البالغ للترحيب والاهتمام الذي أستقبلت به من قبل المواطنين ووسائل الإعلام الوطنية التونسية.

إن بعثة جامعة الدول العربية لملاحظة الانتخابات الرئاسية التونسية تنوه بالإعداد والتنظيم الجيدين لعملية التصويت وبالأجواء الآمنة التي سادت يوم الاقتراع، وتؤكد على أن هذا البيان التمهيدي يتضمن ملاحظاتها الأولية حول مجريات يوم الاقتراع وحسب، وأن تقريرها النهائي سيتضمن كافة ملاحظاتها وتوصياتها التفصيلية حول مختلف مراحل العملية الانتخابية وتشمل الإطار القانوني وتسجيل الناخبين وتسجيل المرشحين وفترة الحملات الانتخابية ويوم الاقتراع لغاية انتهاء فترة الطعون وإعلان النتائج النهائية. وستقوم البعثة برفع هذا التقرير إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية لاعتماده تمهيداً لإرساله إلى الجهات التونسية المعنية.